التحالفات الفلسطينية على الصعيد الدولي، وخاصة الاضعاف التدريجي للعلاقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى وقوى التحرر والتقدم، الى الانتقال التدريجي بالتحالفات نحو أوروبا الغربية، التي لا تملك الا هامشاً محدوداً جداً في استقلالية موقفها عن موقف الولايات المتحدة الأميركية.

كما تجد فئات أخرى داخل الثورة الفلسطينية، وتحت شعار «المراجعة النقدية»، أن الأوضاع المستجدة، والدروس المستخلصة من حرب لبنان، باتت تستدعي اعادة النظر بالبرنامج السياسي والعديد من الخطوات السياسية والكفاحية التي حققها شعبنا ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبالمناداة مثلاً بالتخلي عن البرنامج السياسي المرحلي للثورة، وما تم اشتقاقه من البرامج من خطوات، والنظر الى المكتسبات والانجازات التي راكمها شعبنا خلال سنوات طويلة من النضال الباسل والمرير على الأصعدة الدولية والعربية على أساس أن لا قيمة لها، والعودة بالساحة الى طور الأفكار التي تم تجاوزها منذ عام ١٩٧٣ ــ ١٩٧٤، وفي هذا، تفقد هذه الفئات الاتجاه الصحيح للنضال الوطني الفلسطيني وأهدافه المركزية في هذه المرحلة والتي تتمثل في حماية «وحدانية التمثيل» و«حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة»، وصب كل النيران لاحباط حركة التنازلات الكبرى التي يشترطها مشروع ريغان وردع الضغوط «العربية» التي تتعرض لها م.ت.ف. للاقتراب من هذه الاشتراطات الأميركية.

ان المراجعة النقدية لمسيرة النضال الوطني الفلسطيني مسألة ضرورية ولازمة لاستخلاص العبر والدروس؛ ولكنها يجب أن تجري أساساً على قاعدة حماية المكتسبات الوطنية التي حققتها الثورة ومنظمة التحرير، وحماية الوحدة الوطنية الفلسطينية، بل وتعزيزها في اطار منظمة التحرير. ذلك أن غياب هذه الأسس سوف يجعل من عملية المراجعة عملاً غير ذي قيمة، ويقود الى «نتائج عدمية» تحت مظلة «الجملة الثورية اللفظية». ان اتجاهات العمل الصحيح في هذا المجال يجب أن تستند الى التمسك الحازم بالبرنامج السياسي والتنظيمي المرحلي واعطاء الحلول الوطنية الملموسة للقضايا الجديدة التي برزت في مجرى الحرب وحتى الآن، وعلى قاعدة استقلال القرار الوطني الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد، والتمسك بالحقوق الوطنية بما في ذلك حق العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الوطنية المستقلة فوق التراب الوطني، ورفض الانجرار الى أية معارك جانبية وهامشية بين فصائل الثورة على ضوء تجربة وخبرة السنوات الماضية، ورفض الانجرار الى أية معارك جانبية وهامشية بين فصائل الثورة على ضوء تجربة وخبرة السنوات الماضية، وعدم الانخراط في أية تكتلات ومحاور انقسامية وغير مبدئية في صفوف الثورة ومنظمة التحرير بل ومجابهتها، وتعزيز الجهود من أجل صيانة دور منظمة التحرير الفلسطينية في صفوف الشعب، وحماية الحقوق والمكتسبات والتحالفات الوطنية والقومية والعالمية للشعب والثورة التي تم انجازها بالدماء والعرق والدموع ودرب الألم والنهوض على امتداد ١٨ عاماً من الكفاح المسلح والمتعدد الأشكال وعذابات ٣٤ عاماً من التشرد واقتسام الأرض والشعب بين العدو الاسرائيلي والدول العربية. كما يتطلب ذلك العمل على تصحيح وتوطيد علاقات م.ت.ف. مع الدول العربية الوطنية وخاصة سوريا، ومع سائر فصائل حركة التحرر